

## 237555 - ضيفه يشغل بجهاز الكمبيوتر عن أداء الصلوات في أوقاتها

### السؤال

عند صديق مقرب ، لكن عندما يأتي وقت صلاة لا ي يريد الذهاب معي إلى المسجد ، ويقول لي : أصلني في المنزل ، وعندما أنتهي من الصلاة أراه على حاله منشغلًا بجهاز الكمبيوتر الخاص بي ، كما أنه يبيت عندي أحيانا ، وعند النوم ينام في وقت متأخر ، وعند نومه يقول لي : أرجوك لا توقظني لصلاة الفجر ، ويأخرك كل صلاة عن وقتها ، فهل أعقاب لأنه يشغل بالدنيا عندي ، وماذا أفعل ؟

### الإجابة المفصلة

تأخير صديقك للصلوات المكتوبة بسبب انشغاله بالله على جهاز الكمبيوتر الخاص بك أو أمور الله التي عندك في البيت ، هو ذنب عظيم يقتصره صديقك هذا ، وعليك منعه وعدم تمكينه من أسباب الله في أوقات الصلوات ؛ لأن تمكينه منها :

- إعانته له على المنكر ، والله تعالى نهى عن ذلك ، قال الله تعالى :

(وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالثَّقَوْيِ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/ 2/ .

- ولأنه يجب النهي عن المنكر باليد وباللسان متى استطاع المسلم فعل ذلك ، وأنت تستطيعه ؛ لأنه في ملكك وفي سلطانك . عن أبي سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ مُنْكِرًا فَلْيَعْيِرْهُ بِيَدِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِي لِسَانِهِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقُلْبِهِ ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ) رواه مسلم (49) .

واحرص أن يكون ذلك برفق وحكمة ، حتى لا ينفر عن الحق ، وينفرد به الشيطان .  
قال الله تعالى : (فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لِنَتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظُلًا غَلِيلًا لِقَلْبِ لَنَفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ) آل عمران/ 159 .

ولا يحملك الحباء منه ، أو الرغبة في مواصلته : على أن تدع أمره بالمعرفة ، فإن أعظم المعرفة من الأعمال : الصلاة على وقتها .  
ولأن تدع نهيه عن المنكر ، فإن الانشغال بالله ، أو بأمر الدنيا عن الصلاة على وقتها : منكر عظيم ، لا ينبغي لك أن تقره عليه ، لا سيما إذا كان في منزلك ، وضيافتك .

فإن اجتهدت معه في الدعوة ، واصطحابه إلى الصلاة ، فأبى ، ورفض أن يصحبك إليها واستمر على تأخيره لها وتهاونه بها : فلا ينبغي لك أن تمكنه من مصاحبتك ، ولا أن تفتح بيتك ، لمثل هذا ، إلا أن تضطر إلى أمر طارئ ، وفِرَّ من صحبة هذا ، فلا خير فيها لك .

وللفائدة راجع الفتوى رقم : [\(47425\)](#) .

والله أعلم .